شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ألغاز مجلس الأمن الوطني!

ليس واضحاً لماذا يكلِّف المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء نفسه بإصدار بيانات مقتضبة بمعلومات شحيحة للغاية، وجودها مثل عدمه، عن بعض الاجتماعات التي يترأسها السيد العبادي.خذوا الاجتماع الأخير لمجلس الأمن الوطني مثالاً. المكتب الإعلامي نشر الخبر الآتي:

"ترأس رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي اجتماعاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني. وناقش المجلس مرحلة ما بعد الانتصار على داعش، وتكثيف الجهد الاستخباري، وإعادة النازحين، وعدداً من الملفّات المتعلّقة بالخطط المستقبلية.

"كما جرت مناقشة أمن المطارات والمنافذ الحدودية، إضافة إلى عملية تنظيم دخول الصحفيين العرب والأجانب إلى العراق.

"وناقش المجلس أيضاً عدداً من المواضيع الأخرى المدرجة على جدول الأعمال واتّخذ مجموعة من القرارات والتوجيهات بشأنها".

ليس في هذا البيان أي جملة كاملة المعنى تساعد في فهم ما دار في اجتماع أحد أهم المؤسسات القيادية في الدولة، وبخاصة القرارات المُتّخذة والتوجهات المُقرَّة.

بيان كهذا لاعلاقة له بحكومة تعمل في ظل النظام الديمقراطي.. إنه أنموذج لبيانات الأنظمة الشمولية، كنظام صدام، التي لا تؤمن بحقّ الناس في المعرفة.. القيادة وحدها مَنْ يحقّ له أن يعرف، والقيادة وحدها المؤهلة للتفكير نيابة عن الناس، وليس للناس أن يشكّكوا في قدرة القيادة على التفكير السليم وفي أهليّتها لاتّخاذ القرارات الصائبة.بيان مجلس الأمن الوطني يعكس هذه العقلية.

نُدرك أنه في المجال الأمني خصوصاً ليس كلّ ما يُعرف يُقال، بيد أنّ هذا ينحصر في شؤون الأمن غير القابلة للإذاعة على الملأ للأسباب الأمنية. لكن ما علاقة ما تخطّط له الحكومة في سبيل إعادة النازحين بالشأن الأمني؟.. قضية النازحين قضية وطنية كبرى ومن الواجب أن تبذل الدولة بأجهزتها المختلفة كلّ جهد للانتهاء من هذا الملف المأساوي. ومن واجب الدولة أن تُعلن عن خططها وإجراءاتها على هذا الصعيد، كيما يكون النازحون وسائر المواطنين المتأثرين بهذه القضية على بيّنة بما يجري وسيجري، وفي سبيل أن يلعب الإعلام الوطني ومنظمات المجتمع المدني دورها في الترويج لخطط الدولة وإجراءاتها ودعمها ومراقبة تنفيذها.

بعد كلّ اجتماع لمجلس الوزراء يعقد رئيس المجلس مؤتمراً صحافياً لتقديم عرض بقرارات الاجتماع والإجابة عن أسئلة المراسلين بشأنها وبشأن القضايا العامة.

هذه سُنّة حميدة لها علاقة بالممارسة الديمقراطية، وهو ما يخالف تماماً ما يحصل مع اجتماعات مجلس الأمن الوطني، مع أنّ هذا المجلس ليس أقلّ أهميّة لحياة الناس والدولة من مجلس الوزراء.

على هامش هذا الموضوع آمل أن يكون القرار الذي اتخذه مجلس الأمن بشأن"عملية تنظيم دخول الصحافيين العرب والأجانب إلى العراق"ذاهباً إلى التشديد أكثر من الإجراءات المطبّقة حالياً، فالحاجة قائمة لتسهيل دخول الصحافيين إلى البلاد، بعيداً عن نمط التفكير الذي كان سائداً في عهد النظام السابق الذي كان ينظر إلى الصحافي العربي أو الأجنبي بوصفه جاسوساً، إلاّ إذا كان متزلّفاً ومتملّقاً.

الصحفيّون العرب والأجانب يشكون الإجراءات المشدَّدة ومن عمليات ابتزاز يتعرّضون لها خارج القانون من منظّمات صحافيّة محليّة. نأمل أن يكون القرار المُتّخذ في اجتماع مجلس الأمن الأخير، وهو أنموذج خالص للقرارات المُبهمة، مما يسهّل مهمّة الصحافيين الزائرين.

> الصحفيّون العرب والأجانب يشكون الإجراءات المشدَّدة ومن عمليات ابتزاز يتعرّضون لها خارج القانون من منظّمات صحافيّة محليّة.

قالت إنّ المدينة باتت تعتمد على نفسها لإعادة إعمار ما خرّبته الحرب

نيويورك تايمز: تحرير الموصل دمّر 60 ألف منزل و20 ألف مبنىً تجاري

بعد أسابيع من انتهاء معركة الموصل استقل مدير مدرسة ثانوية عربته متوجهاً من بيته في الساحل الأيسر إلى الأيمن لمطالعة الحطام الذي طال المدرسة التي قضى عمره يعمل فيها.

وتقع مدرسة الثانوية الشرقية بمحاذاة المدينة القديمة ويعود تاريخ بنائها الى العهد العثماني.

طلبة أمام مبنى مدمّر في جامعة الموصل

□ ترجمة / حامد أحمد

وتحولت المدرسة، التي درس وتخرج منها أجيال من كبار القادة السياسيين والعسكريين العراقيين الى أنقاض. وفضلاً عن المدرسة هناك بنايتان داخل الحرم الجامعي تمت تسويتهما بالأرض جراء ضربات التحالف الجوية خلال المعركة ضد داعش، وكذلك المكتبة والمسرح، الذي عرض في ٢٠١٤ مسرحية لأحد الطلاب، قد تم حرقهما جميعا من قبل داعش قبل انسحابهم من الموصل.

حجم الدمار الذي طال المدرسة جعل مديرها مثنى صالح يشعر بشيء من القنوط، ولكنه بفضل متطوعين ومتبرعين عراقيين يخطط هذا الشهر لأن يعيد فتح صفوف المدرسة لأكثر من ٤٥٠ طالبا.

وقال مدير المدرسة"تمّ حل المشاكل وحصلنا على موارد. لقد وجدنا طريقا لتحقيق ذلك. إنها روحية أهالي الوصل."

وتسببت معركة الموصل، التي استمرت ما يقارب تسعة أشهر، بمقتل وجرح الآلاف من الناس، وتشريد ما يقارب مليون شخص وحولت مناطق وأحياء سكنية بأكملها الى أكوام من الانقاض.

وما يزال هناك ٦٠٠ ألف شخص تقريبا مشرد، وما يقارب ٦٠ ألف بيت في الموصل صنف على انه غير صالح للسكن.

واستناداً الى صور التقطتها الأمم المتحدة من الجو، فإن القطاعات الحكومية والتجارية في المدينة قد شلت مع تدمير ما لا يقل عن ٢٠ ألف بناية تجارية وحكومية.

أما الجانب الغربي من المدينة فقد تكبد بشكل خاص القسم الاكبر من الدمار، حيث استغرقت عملية تحريره ستة أشهر من معارك طاحنة تنقلت من شارع الى شارع مع قصف جوي مستمر للمنطقة بضمنها المدينة القديمة حيث كانت آخر موطئ قدم للإرهابيين فيها.

وتعلق ليز غراند، منسقة الشؤون الإنسانية ورئيسة برنامج التنمية التابع للامم المتحدة في العراق، على الدمار قائلة ان"الموصل هي مثال لقصة مدينتين. في شرق الموصل أكثر من ٩٥٪ من أهاليها عادوا لمنازلهم. أما في الجانب الغربي منها فان الصورة مختلفة تماما ورغم ذلك فان الناس هناك يشمرون عن سواعدهم ومصرون على إرجاع معيشتهم لسابق عهدها."

وأنفق المجتمع الدولي حوالي ٤٠٠ مليون دولار منذ بداية الصيف للمساعدة في إرجاع الكهرباء والماء والخدمات الطبية، كما أن الدول المانحة تبذل جهدها جنبا الى جنب مع الحكومة العراقية لرسم وتمويل خطة إعادة إعمار شاملة بعدة مليارات من الدولارات.

في تلك الاثناء، جمع ووظف أهالي الموصل مواردهم وأموالهم الخاصة من تبرعات وصدقات من أجل بث حياة جديدة في المدينة.

وأصبحت الطرق السريعة المؤدية الى الموصل تغص بالشاحنات والحاويات التي تجلب البضائع التجارية والمواد الإنشائية للمدينة، كما أن المطاعم، وخصوصا تلك التي تستقبل عوائل، أضحت مزدهرة بعملها التجاري لكثرة مرتاديها.

فضلا عن ذلك، يعج حرم جامعة الموصل، مترامية الاطراف بالنشاط، إذ إن ٣٠ ألف طالب وطالبة باشروا بحضور الدروس والمحاضرات هذا الخريف، وماتزال الجامعة متميزة بمكانتها بتخريجها طلاباً في الطب والعلوم الاخرى.

خلال معارك التحرير غارات الطائرات الأميركية لقوات التحالف ودمرت أربعة أبنية للعلوم في الجامعة كان تنظيم داعش يستخدمها كمختبرات لتصنيع الاسلحة.

ويقول مسؤولون إداريون في الجامعة انه ليس لديهم فكرة كيف سيتم تعويض الملايين من الكتب في مكتبتهم التي تعتبر مخزنا ومستودعا لمخطوطات قديمة ودراسات بحثية تم إحراقها من قبل تنظيم داعش أو المعدات والمستلزمات العلمية الاخرى التي تقدر بمئات الآلاف من الدولارات.

وعلى بعد أميال قليلة من الجامعة يقبع هناك مستشفى الخنساء للولادة والاطفال، حيث عمل مدير المستشفى الدكتور جمال يونس، طوال الصيف مع منظمات إغاثة عالمية مثل (منظمة أطباء بلا حدود)، لحل مشكلة الاحتياجات الضرورية للمستشفى، مثل نصب مولدات كهرباء وتوفير حاضنات للإبقاء على ردهة جراحة الولادة والاطفال الوحيدة في المدينة. وتمت مناشدة الصيدليات في المدينة حيث تبرعوا بضمادات وتجهيزات جراحية.

كان مدير الثانوية الشرقية صالح، يتلقى منذ شهر آب الماضي نداءات من مدرسين ومناشدات من مئات الآباء لاستئناف الدروس في المدرسة. حيث قام بإقناع قائد الشرطة المسؤول عن منطقته لتأمين وإخلاء أرضية المدرسة من القنابل والعبوات والمواد الخطرة الاخرى.

وفي تشرين الاول شكل مجاميع من مدرسين وإداريين يتناوبون في ما بينهم على رفع الانقاض والاشياء المحروقة من أروقة المدرسة، ومن ثم أمّن له قائد الشرطة اتصالا مع جمعية خيرية في بغداد تريد أن تتبرع بمعدات بناء للمدرسة.

ويقول صالح انه سيحول الطلبة المنتظرين الذين يبلغ عددهم ٤٥٠ طالبا، الى قوة عمل تطوعي، ويخططون هذا الاسبوع لأن يباشروا بتثبيت الأبواب والشبابيك في ١٠ صفوف. ويقول إن هناك وقتاً كافياً للبدء بالدروس بحلول نهاية العام.

الحشد يستطلع الحدود مع سوريا ويصلّ تعرّضاً للداعش

بغداد / المدى

استطلعت قوة من الحشد الشعبي وقيادة حرس الحدود، أمس، مساحات واسعة من الحدود العراقية السورية بهدف إنشاء مخافر حدودية وتحصينها أمنياً.

وتواصل قوات الحشد الشعبي الماسكة للحدود صدّ هجمات ينفذها داعش انطلاقا من الاراضي السورية. وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي، أعلن، قبل أسبوعين، انتهاء العمليات العسكرية، مؤكداً تحرير جميع الاراضي من قبضة داعش.

وقال قاسم مصلح، قائد عمليات الحشد الشعبي في محور غرب الانبار، إن"الحشد يسعى لمسك جميع المناطق الحدودية والسيطرة عليها أمنياً بالتعاون مع قيادة حرس الحدود العراقية"، مؤكداً أن"التنسيق على أعلى مستوى بين الحشد الشعبي وحرس الحدود في تأمين حدود البلد الغربية ومنع تسلل الإرهابيين".

وأضاف مصلح، في بيان تلقته (المدى) أمس،"سيتم نشر ربايا ومخافر أمنية تكون مهمتها السيطرة على الحدود بدعم جوي إضافة إلى دعم الحشد الشعبي المتواصل".

وفي سياق متصل، قال إعلام الحشد الشعبي، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن"قوات من اللواء الأول بالحشد الشعبي تمكنت من تدمير عجلة لداعش على الحدود العراقية السورية أثناء محاولة مجموعة من داعش التعرض لقطعات الحشد الشعبي الماسكة للحدود العراقية السورية".

وأضاف البيان ان"قوات اللواء قتلت من في العجلة وأجبرت بقية الدواعش على الهروب"، مبيناً أن"أحد مقاتلي اللواء أصيب برأسه بنيران قناص داعشي".

التقى أمير قطر ورئيس وزرائه

الأعرجي يناقش في الدوحة جهود مكافحة الإرهاب

بغداد / المدى

بحث وزير الداخلية قاسم الأعرجي مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني ورئيس وزرائه عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني افتتاح سفارة للدوحة في بغداد.

وقال مكتب الأعرجي، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، انه"التقى أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني، وجرى خلال اللقاء بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيزها لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين، وفي مقدمة هذه المواضيع تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب وفكره التطرف بما يسهم بتعزيز الأمن العربي المشترك".

وأضاف مكتب وزير الداخلية ان الطرفين"ناقشا افتتاح سفارة دولة قطر في بغداد وإعادة إعمار المناطق المحررة ومساهمة الأشقاء والاصدقاء في دعم العراق بهذا الإطار".

بدوره، أكد الأمير تميم آل ثاني أن بلاده"ستحرص على ذلك خلال العام المقبل".

وعلى صعيد متصل، التقى الأعرجي"رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، وبحث معه عددا من المواضيع الأمنية وتعزيز أسس التعاون البناء بين البلدين على الصعيد الأمني".

وكان وزير الداخلية قاسم الأعرجي، قد وصل، السبت، الى العاصمة القطرية الدوحة في زيارة رسمية يبحث خلالها تعزيز الأمن العربي ومكافحة الإرهاب، بحسب بيان لمكتبه تلقته (المدى).

وبعد وصوله، دعا وزير الداخلية، قطر الى تشكيل منظومة أمنية عربية وإسلامية لمكافحة الإرهاب والتطرف وفضح المتاجرين به.

وقال مكتب الأعرجي، في بيان تلقته (المدى) الاحد، انه"دعا أثناء زيارته دولة قطر الى تشكيل منظومة أمنية عربية وإسلامية لمحاربة الإرهاب والتطرف بكل أنواعه ومعالجة أسبابه وتجفيف منابعه الفكرية والمالية وفضح المتاجرين به".

وأضاف البيان إن"الاعرجي دعا ايضا الى غلق القنوات الفضائية المتطرفة التي تنشر الحقد والكراهية بين الشعوب ومحاسبة القائمين عليها".

القوّات تؤكد العثور على مقبرة جماعيّة "حديثة"

تدمير معامل تفخيخ ومضافات في عمليّة تحرير مطيبيجة

بغداد / المدى

باشرت القوات الأمنية، أمس الإثنين، بعملية لتطهير القرى المحيطة بمنطقة مطيبيجة، بعد يوم من إعلان إكمال تحريرها، في عملية تهدف إلى ملاحقة المسلحين الهاربين من صلاح الدين وكركوك وديالى.

وهذه اول عملية تنفذها القوات الامنية بعد إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي تحرير جميع الأراضي العراقية قبل ما يقارب أسبوعين.

وقال إعلام الحشد الشعبي، في بيان مقتضب اطلعت عليه (المدى) أمس، ان"قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية انطلقت باليوم الثالث من عمليات تطهير القرى المحيطة بمطيبيجة شرق سامراء".

وكانت قوات الحشد الشعبي والجيش والشرطة باشرتا، صباح السبت، تنفيذ عملية لتطهير"مطيبيجة"والمناطق المحيطة بها شرق سامراء.

وأعلن الحشد، يوم الاحد، تطهير القرية التي سبق أن تحررت ٤ مرات. وتوجهت القطعات الى المناطق المحيطة لاستكمال عمليات التطهير.

وتحولت"مطيبيجة"، ذات الجغرافية المعقدة، خلال السنوات الماضية، الى محطة استراحة لمقاتلي التنظيم والهاربين من المدن التي حررتها القوات الاتحادية.

وبعد عدة عمليات عسكرية نفذتها القوات المشتركة خلال الاعوام الماضية، ولم تسفر عن مسك الارض، قررت هذه المرة تنفيذ حملة حاسمة.

والتقت القطعات العسكرية القادمة من محافظتي ديالى وصلاح الدين، يوم الاحد، في مطيبيجة، بعد ٢٤ ساعة من انطلاق العملية.

وأكد آمر اللواء الثاني كريم الخاقاني، أمس الإثنين، مواصلة الحشد والقوات الأمنية عمليات تطهير منطقة الحاوي شرق سامراء.

وقال الخاقاني، في تصريح لموقع الحشد، إن"الحشد والقوات الأمنية بإسناد طيران الجيش مستمرون باليوم الثالث على التوالي لتطهير مطيبيجة والحاوي، وتمكنوا من تطهير هذه المنطقتين ونعمل على تدمير مواقع داعش ومضافاتهم".

وأكد آمر اللواء الثاني في الحشد العثور على مقبرة حديثة ومضافات تفخيخ لداعش في مطيبيجة.

وقال المسؤول في الحشد إن"قوات اللواء الثاني بالحشد الشعبي والفرقة الخامسة في الجيش تمكنتا، من السيطرة على قرية ومعبر الميتة شمال سامراء خلال اليوم الثاني من عمليات تطهير مطيبيجة".

وتابع الخاقاني ان"القوات عثرت على مقبرة حديثة لعصابات داعش ومضافات ومعسكرات تدريب ومعامل تفخيخ وعدد من العبوات الناسفة في القرية".

إلى ذلك، قال الحشد الشعبي، في بيان تلقت (المدى) نسخة ان، قوات اللواء الثاني بالحشد الشعبي عثرت، صباح اليوم، على معمل لصناعة العبوات الناسفة في مطيبيجة شرق سامراء"، مبينا ان"مواد شديدة الانفجار كانت داخل المعمل حيث قام الجهد الهندسي التابع للواء بتدمير المعمل بالكامل".

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع إن"قطعات قيادة عمليات صلاح الدين والقطعات الملحقة بها شرعت بتنفيذ واجب تطهير وتفتيش غرب ناحية حمرين (مطيبيجة) على ثلاثة محاور،المحور الاول نقطة الشروع مفرق الحدادية، المحور الثاني نقطة الشروع قرية نوري السلطان، المحور الثالث نقطة الشروع قرية أم النخلة".

وأضافت، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن"نتائج العملية هي تفجير (١٥) عبوة ناسفة، وتدمير (٥) مضافات للعدو الإرهابي، وتحرير (٢٤) قرية".

الأمن الوزاري يبحث تأمين المطارات والمنافذ

بغداد / المدى

ناقش مجلس الامن الوزاري، خلال جلسة ترأسها رئيس الوزراء حيدر العبادي الأحد، عدداً من الملفات بينها تنظيم دخول الصحفيين الاجانب الى العراق وأمن المطارات والمنافذ الحدودية.

وذكر بيان لمكتب رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، حصلت (المدى) على نسخة منه، ان الأخير"ترأس اجتماعاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني".

واضاف البيان ان"المجلس ناقش مرحلة ما بعد الانتصار على داعش، وتكثيف الجهد الإستخباري، وإعادة النازحين، وعدداً من الملفات المتعلقة بالخطط المستقبلية".

وناقش المجلس خلال جلسته"أمن المطارات والمنافذ الحدودية، إضافة الى عملية تنظيم دخول الصحفيين العرب والأجانب الى العراق".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

مدير التحرير
مازن الزيدي

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون